البكري حياته ومنهجه في كتابه المسالك والممالك

أ . م . د . ساجد مخلف حسن
جامعة تكريت / كلية التربية / سامراء / قسم التاريخ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين

وبعد :

تناول البحث المؤرخ والجغرافي أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري حياته ومنهجه في كتابه (المسالك والممالك) يعد البكري واحدا من أولئك المؤرخين الذين ألفوا مؤلفات عديدة في هذا المجال وكان نتيجة طبيعيه نظرا لما تميز به من مهارة علمية وأدبية ولغوية وجغرافية .

عاش المسلمون في الأندلس ثمانية قرون شيدوا فيها حضارة رائعة وكان القرن الرابع الهجري، العاشر الميلادي عصر الأندلس الذهبي سياسياً وفكرياً وقد شمل الإنتاج الحضاري الأندلسي شتى ميادين المعرفة الإنسانية في العلوم والفنون والأدب فكانت هذه الميادين مزدهرة بإنتاجها وبإعلامها الا ان الإنتاج الفكري كان مزدهراً وبرز عدد من العلماء في هذا المجال والذين سبقوا البكري في التأليف منهم ابو القاسم عبيد الله عبد الله المعروف بابن خرداذبه (ت ، ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م) في كتابه المسالك والممالك وأبو القاسم محمد بن علي المعروف بابن حوقل (ت ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م) في كتابه صورة الأرض وشمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف بالمقدسي (ت٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م) في كتابه أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم .

اما في القرن الخامس الهجري ، الحادي عشر الميلادي فقد برز عدد من المؤرخين منهم البكري صاحب كتاب المسالك والممالك وهو موضوع بحثنا الذي تم اختياره نظراً لما يتمتع به من مقدرات علميه وأدبيه وتاريخيه وجغرافية وما حظى به ثناء عدد من المؤرخين الذين ترجموا له من خلال مؤلفاتهم والذين وصفوه بأوصاف عدة منها حبه للعلم والمعرفة والنزاهة والورع

قسم البحث الى عدة مباحث

المبحث الأول : تناول اسمه ونسبه وسيرة حياته وشيوخه وتلاميذه وأراء المؤرخين فيه

اما المبحث : فتناول مؤلفاته التاريخية والجغرافية واللغوية والأدبية

اما المبحث الثالث : فقد تضمن منهجه في كتاب المسالك والممالك .

المبحث الأول

أولا : اسمه ولقبه ونسبه

هو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن أيوب بن عمرو بن أبي مصعب يكنى أبا عبيد الله [١] ويعرف بالبكري[٢] ، الأندلسي [٣] ، القرطبي [٤] من أهل شلطيش [٥] ويلقب بذي الوزارتين [٦]

وينسب الى قبيلة بكر بن وائل بن قاسط بن وهب بن أسد بن ربيعه بن نزار بن معد [٧] وهي إحدى القبائل العربية التي كان لها شأن كبير في غربي الأندلس ومن أبناء عمومتهم تغلب وعنز ومن بطونهم يشكر وبدن والحارث وجثم وعلى ومن بطون بكر المهمة ذهل وعجل وحنيفة وقيس وشيبان وقد عاشت قبيلة بكر في تهامة باليمن واليمامة والبحرين الى حدود الجزيرة العربية حيث سكنوا الناحية التي لا تزال تنسب إليهم وهي ديار بكر مجاورين تغلب الذين كانوا استقروا في الجزيرة منذ حرب البسوس [٨] .

ثانياً : ولادته :

ولد سنه (٤٣٢ هـ / ١٠٤٠ م) في مدينه قرطبة [٩]

ثالثاً : نشأته وثقافته :

من بيت شرف وأماره وقد شغل أسلافه مناصب هامه في الدولة حيث كان جده محمد بن أيوب قاضي لبله ووواليا على شلطيش ووليه وما بينهما زيادة على ذلك تولى خطه الرد بقرطبة (رد المظالم) في مده حكم الأمير هشام بن الحكم بن عبد الرحمن بن محمد (٣٦٦ ـ ٣٩٩هـ / ٩٧٦ ـ ١٠٠٨م) ولما توفي جده أصبح والده أمير عليها ولكن لم يستمر حكمه الا لفترة قصيرة حيث قام المعتضد بن عباد . أمير اشبيلية السيطرة على ملكه [١٠] اضطر عبد العزيز الى تسليم الاماره للمعتضد وفر سرا الى قرطبة وكان ابو عبيد في صحبته رحل الى المرية فاصطفاه صاحبها محمد بن معن بن صمادح لصحبته واثر مجالسته والإنس به ورفع مرتبته ووفر طعمته وهذا ما حمل بعض المؤرخين بنعته بالوزير[١١] وكانت قرطبة مستقلة في ذلك الوقت تحكمها اسره بني جهور ،

تلقى البكري علومه في قرطبة وأتم دراسته فيها على اشهر علمائها منهم ابو مروان بن حيان (ت ٤٦٩، هـ/ ١٠٦٧ م) ودرس بمدينه المرية على احمد بن عمر بن انس العذري(ت ٤٧٨ هـ / ١٠٩٤ م) [١٢] وساعدته في ذلك موهبته وكفايته المادية ونبغ في العلم اذ يقول عنه ابن بشكوال : ((كان يحب الكتب حباً جما وكان يمسكها في قماش إكراما لها وصيانة [١٣]

تجول في عده مدن بالأندلس منها قرطبة والمرية واشبيلية التي استقر بها حتى وفاته سنة (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) [١٤]

رابعاً شيوخه :

تلقى البكري دراسته على طائفة من الشيوخ واخذ عنهم ما بين قراءة وسماع وإجازة ولم يضع لشيوخه فهرسه او برنامجاً او معجما [١٥] مثلما فعل العلماء الاندلسين وغيرهم أمثال ابن خير الاشبيلي

[١٦] وقد ذكرت كتب التراجم أسماء شيوخه وسنذكرهم تفصيلا لان هذا يبرز بيئه البكري الثقافية وإظهار ما بلغه من جهد في تحصيل العلم

١ ــ جمال الدين ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم ألنمري القرطبي المالكي الشهير بابن عبد البر [١٧] ولد سنه (٣٦٢ هـ/ ٩٧٢ م) [١٨]

قال عنه ابن بشكوال[١٩] : ((كان إمام عصره وواحد دهره متقدما في علم الأثر والفقه ومعاني الحديث له بسطه كبيره في علم النسب والخبر)) وقال عنه ألحميدي [٢٠] : ((فقيه ، حافظ ، مكثر عالم بالقراءات وبالخلاف في الفقه وبعلوم الحديث والرجال)) وأشاد بعلمه ابن العماد الحنبلي [٢١] وقال : ((العلامة الحافظ احد الإعلام وصاحب التصانيف))

روى بقرطبة عن أبي القاسم خلف بن القاسم وأبي عمر الباجي ودرس الفقه بقرطبة على احمد بن عبد الملك بن هشام الاشبيلي والأدب والحديث على ابو الوليد بن الفرضي وبرع فيه [٢٢]

جال في غرب الأندلس وسكن دانيه وبلنسيه وشاطبه وتولى قضاء الاشبونه وشن ترين في مده حكم المظفر بن الأفطس [٢٣]

له كثير من المؤلفات منها الاستيعاب في معرفة الأصحاب وكتاب بهجة المجالس وجامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله وآداب العلم والانباه على قبائل الراوه والقصد والأمم والبيان في تاويلات القرآن والدرر في اختصار المغازي والسير وكتاب الفرائض وكتاب الكنى وكتاب المدخل في القراءات وغيرها [٢٤] توفى سنه (٤٦٣ هـ / ١٠٦٩ م) [٢٥]

٢ ــ أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان بن محمد بن حيان بن وهب بن حيان القرطبي المالقي [٢٦] ولد سنه (٣٧٧ هـ /٩٨٧ م) [٢٧]

قال عنه الحميدي [٢٨] : ((كان له حظ وافر في العلم والبيان وصدق الإيراد)) قال عنه ابو علي الغساني [٢٩]:((كان عالي السن والمقدرة قوي المعرفة متبحرا في الآداب بارعا فيها ، صاحب لواء التاريخ في الأندلس ، أفصح الناس فيه وأحسنهم نضما درس على يد ابي عمرو بن ابي الحباب النحوي صاحب أبي علي القالي البغدادي وابا العلاء صاعد بن الحسن الربيعي البغدادي وسمع الحديث من أبي حفص عمر بن حسين بن نابل [٣٠] له عده مؤلفات منها : كتاب المبين في تاريخ الأندلس في ستين مجلد وكتاب المقتبس في تاريخ الأندلس في عشرة مجلدات [٣١]

توفي سنه (٤٦٩ هـ) ودفن في مقبرة الربض [٣٢]

٣ــ احمد بن عمر بن انس بن دلهاث بن انس بن فلذان بن عمران بن منيب بن زغيبه بن قطبه العذري يعرف بابن الدلائي [٣٣] من أهل المرية يكنى ابا العباس [٣٤] ولد سنه (٣٩٠ هـ / ٩٩٠٩ م) [٣٥] قال عنه ابن بشكوال [٣٦] : ((كان معتنيا بالحديث ونقله وروايته وضبطه مع ثقته وجلاله قدر وعلو

إسناده)) قال عنه ابن العماد الحنبلي [٣٧] : ((كان حافظا محدثا متقناُ)) رحل الى المشرق مع أبويه سنه (٤٠٧ هـ / ١٠١٦ م) ووصلوا الى بيت الله الحرام في شهر رمضان سنه (٤٠٨ هـ / ١٠١٧ م) وانصرف عن مكة سنه (٤١٦ هـ) [٣٨] سمع في مكه من ابي القاسم احمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ومن ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن احمد بن إبراهيم بن العباس بن عبد الله الشافعي ومن ابي عباس احمد بن الحسن بن بندار بن عبد الرحمن بن جبريل الرازي [٣٩] سمع منه البخاري وجماعه من اهل العراق وخراسان والواردين على مكه وابو عمر بن عبد البر وابو محمد بن حزم وأبو الوليد الوقشي [٤٠] توفي سنه (٤٧٨ هـ / ١٠٩٤ م) ودفن بمقبرة الخوض بالمرية [٤١]

٤ ــ محمد بن هشام بن محمد بن عثمان بن عبد الله بن سلمه بن عباد بن يونس القيسي يعرف بابن المصحفي يكنى ابو بكر من أهل قرطبة [٤٢] قال عنه ابن بشكوال [٤٣] : ((كان حافل بالأدب ، متسع المعرفة من بيت نباهه وجاه)) وأشاد بعلمه الضبي وقال [٤٤] : ((كان من جلة شيوخ الاندلس ، فقيه أديب ، لغوي من اهل بيت وجلاله ووزاره)) روى عن ابيه وعن ابي الفتوح بن ثابت بن محمد الجرجاني وابي الحسن علي بن إبراهيم التبريزي وابي عبد الله محمد بن فتحون النحوي وابي الحسن علي بن محمد بن متوكل [٤٥] روى عنه ابو عبد الله بن معمر الزاهد وابو الحسن علي بن احمد النحوي [٤٦] توفي سنه ٤٨١ هـ / ١٠٩٧ م)[٤٧]

خامساً : أراء المؤرخين فيه :

اتصف البكري ببعض الصفات والسجايا وقد ذكرت المصادر ألتاريخه التي تناولت حياته هذه الصفات ومنها حبه للعلم والمعرفة واتصافه بالنزاهة والورع ويظهر ذلك من خلال أقوال المؤرخين الذين ترجموا له اذ قال عنه ابن بسام [٤٨] : ((كان بأفقنا أخر علماء الجزيرة بالزمان ، وأولهم بالبراعة والإحسان ، أبرعهم بالعلوم طلقاً وانصحهم في المنظوم والمنثور أنقا ، كأن العرب استخلفته على لسانها او الأيام ولته زمام حدثناها ...)) وأشاد بعلمه ابن بشكوال [٤٩] وقال : ((كان من أهل اللغة والآداب الواسعة والمعرفة بمعاني الإشعار والغريب والأنساب والإخبار متقنا لما قيده ، ضابطا لما كتبه ، جميل الكتب ، متهما بها كان يمسكها في سباني الشرب وغيرها إكراما لها وصيانة)) وقال عنه ابن ابي اصبيعه [٥٠] : ((كان من أعيان أهل الأندلس وأكابرهم فاضل في معرفه الادويه ألمفرده وقواها ومنافعها وأسمائها ونعوتها وما يتعلق بها)) وقال عنه الذهبي [٥١] : ((إماما لغويا إخباريا متقننا ، كان من أوعيه العلم وبحور الأدب)) وقال أيضا [٥٢] : ((العلامة المتقن كان رأسا في اللغة وأيام الناس)) وقال السيوطي [٥٣] : ((كان إماما لغويا إخباريا)) وقال إسماعيل باشا البغدادي [٥٤] : ((كان محدثا أديبا)) ووصفه الزر كلي بعده أوصاف وقال [٥٥] : ((مؤرخ ، جغرافي ، ثقة ، علامة بالأدب ، له معرفه بالنبات))

في حين قال عنه يوسف ألبان [٥٦] : ((كان إماما لغويا إخباريا متفننا أديبا مستقر الذهن واسع المعرفة)) وقال عنه مؤنس [٥٧] : ((كان عالما لغويا ومؤرخا وجغرافيا ونباتيا وشاعراً)) .

سادسا : تلاميذه

تتلمذ على يد البكري عدد من التلاميذ منهم :

١ ــ محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن كميل بن عبد العزيز بن ماون يعرف بابن المرخي يكنى ابو بكر من أهل اشبيلية [٥٨] قال عنه ابن بشكوال [٥٩] : ((كان حافل الأدب ، قديم الطلب ، عالما باللغة العربية ومعاني الشعر ، كاتبا بليغا مجيدا) روى عنه ابي علي الغساني وابي عبيد البكري وابي الحسين بن سراج [٦٠] توفي سنه (٥٣٦ هـ / ١١٤١ م) [٦١]

٢ــ محمد بن معمر ابو عبد الله المالقي [٦٢] قال عنه السيوطي : ((من علماء مالقه المشهورين متقن في علوم شتى الا ان الاغلب عليه علم اللغه وفيه اكثر تاليفه)) [٦٣] له شرح كتاب الباث لابي حنيفه الدنيوري في ستين جزء [٦٤] توفي بعد سنه (٥٢٤ هـ / ١١٣٠ م) [٦٥] .

سابعا : وفاته

اجمعت المصادر على انه توفي سنه (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) [٦٦] في مدينه قرطبه [٦٧] .

المبحث الثاني

مؤلفاته :

أ‌لمؤلفات الجغرافية

١ــ المسالك والممالك : معجم جغرافي تاريخي ترجع شهره البكري لهذا الكتاب كتبه لكي يكون دليلا للمسافر الجائل [٦٨] ذكره ابن بسام [٦٩] والبغدادي [٧٠] والزر كلي [٧١] وحسين مؤنس [٧٢] واحمد الشناوي [٧٣] وبالنثيا [٧٤] وأشاد به عبد الرحمن علي الحجي وقال : ((يعتبر قمة أعمال البكري وقمة الإنتاج الجغرافي في الأندلس ان لم يكن الإسلامي كله [٧٥].

٢ــ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع وهو أول كتاب ألفه في مدينه المرية وذكر الغرض من تأليفه بقوله : ((إنما وضعته ليستعين به الذين يدرسون الحديث والإخبار والتواريخ والإشعار من المنازل والديار والقرى والأمصار والجبال والآثار والمياه والآبار والدارات والجرار ، منسوبه محدودة ومبوبه على حروف المعجم ، فاني لما رايت ذلك قد استعجم على الناس ، أردت ان أفصح

عنه بان اذكر كل موضع مبين البناء معجم الحروف حتى لا يدرك فيه لبس او تحريف ...)) [٧٦] طبع الكتاب ثلاثة طبعات :

١ ــ الطبعة الأولى : قام بتحقيقها فرديناند فستنفد طبعه حجر في مجلدين ، اصدر اولهما سنه (١٨٧٦ م) والثانية سنه (١٨٧٧ م) في جون تجن في المانيا .

٢ــ الطبعة الثانية : قام بتحقيقها مصطفى السقا في أربعه أجزاء في القاهرة سنه (١٩٤٥ م) [٧٧]

٣ ــ الطبعة الثالثة : طبعه حديثه تحقيق جمال طلبيه دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٨م) ذكره ابن بسام [٧٨] والذهبي [٧٩] والسيوطي [٨٠] والبغدادي (٨١) والزر كلي [٨٢] واحمد الشناوي [٨٣]

ب : المؤلفات اللغوية و الادبيه :

١ــ كتاب الإحصاء لطبقات الشعراء :

ذكره الزر كلي [٨٤] وحسين مؤنس [٨٥] وجمال طلبه [٨٦]

٢ ــ كتاب اشتقاق الأسماء :

ذكره السيوطي [٨٧] وجمال طلبه [٨٨]

٣ ــ كتاب التنبيه على أغلاط أبي علي في اماليه : طبعه الأب لويس شيخو اليسوعي في بيروت سنه (١٩٢١م) ثم طبع ملحقا بالا مالي لأبي علي القالي ونشره الأستاذ الميمني في السمط [٨٩] ذكره الزر كلي [٩٠]

٤ ــ صله المفصول ، في شرح أبيات الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام ذكره ابن خير الاشبيلي [٩١]

٥ــ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال :

ذكره ابن بسام [٩٢] وابن خير الاشبيلي [٩٣] والذهبي [٩٤] والبغدادي [٩٥]

٦ ــ شفاء عليل العربية :

ذكره البغدادي [٩٦] وحاجي خليفة [٩٧]

٧ ــ الالي في شرح أمالي القالي :

وهو شرح على كتاب الامالي لابي علي القالي في فقه اللغة وهو عبارة عن رسائل [٩٨] نشره الأستاذ عبد العزيز الميمني في مجلدين (القاهرة ، ١٩٣٦ م) إضافات وتعليقات واستدراكات تحت عنوان سمط اللالي [٩٩] ذكره ابن بسام [١٠٠] والذهبي [١٠١] والسيوطي [١٠٢] والبغدادي [١٠٣] والمقري [١٠٤] والزركلي [١٠٥]

٨ ــ كتاب الأمثال السائرات :

وهو شرح على كتاب الأمثال للقاسم ابي عبيد بن سلام عبارة عن رسائل في فقه اللغة [١٠٦]

ج : مؤلفات في موضوعات اخرى

١ ــ أعلام نبوه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

ذكره ابن بشكوال [١٠٧] والذهبي [١٠٨] والسيوطي [١٠٩] والبغدادي [١١٠] والزر كلي [١١١] .

٢ ــ كتاب النبات هكذا ذكره ابن خير الاشبيلي [١١٢] في حين ذكره ابن ابي اصبيعه اعيان النبـــات والشجريات الاندلسيه [١١٣] وذكره الذهبي باسم كتاب النبات [١١٤] وذكره الزركلي باسم اعيان النبـــات [١١٥] وذكره بالنثيا كتاب النبات [١١٦] .

المبحث الثالث

منهجه في كتابه المسالك والممالك

اولاً : اسلوب المؤلف في عرض المادة

يعتبر كتاب المسالك والممالك قمة أعمال البكري وهو في الوقت نفسه قمة في الإنتاج الجغرافي الأندلسي ان لم يكن الإسلامي كله ، فهو كتاب جغرافي للعالم ويحتوي على كثير من المعلومات التاريخية [١١٧] يبدأ البكري كتابه بمقدمة عامة تاريخية تدور حول مبدأ الخلق وتاريخ الأنبياء من ادم عليه السلام الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينتقل الى الحديث عن المعتقدات الدينية عند الامم المختلفة ثم ينتقل للحديث عن البحار السبعة واهم الأنهار والكتاب ليس وصفاً جغرافياً خالصاً بل يتحدث عن البلد وأهله ويصف المناخ والطبيعة وحياة الناس وعاداتهم وحدود الاقطار وملوكها وبما تشتهر هذه الاقطار وما جرى فيها من حوادث [١١٨]

ثانيا : التعريف بالكتاب

لا يوجد اختلاف في لفظ الكتاب او تسميته لدى المؤرخين فقد ذكره ابن بسام [١١٩] والمقري [١٢٠] والبغدادي [١٢١] والزركلي [١٢٢] وحسين مؤنس [١٢٣] واحمد الشناوي [١٢٤] وبالنثيا [١٢٥] تحث عنوان المسالك والممالك .

ثالثاً : تاريخ التأليف

غير واضح تماماً متى أبتدأ البكري تأليف الكتاب ولكن الظاهر انه أخر كتاب له ، ولعله بدأ ألكتابه فيه بعد ان بلغ سن الخمسين أي بعد ان اكتملت عدته العلمية ونضجت اراؤه ولذلك جاء هذا الكتاب رائعا عظينا [١٢٦] .

رابعاً : مخطوطاته :

توجد عده نسخ مخطوطه من كتاب المسالك والممالك موزعه في بعض المكتبات العالمية وقد أشارت اليها كتابات الباحثين العرب منها :

١ ــ مخطوطه محفوظة في مكتبه المتحف البريطاني وتحمل الرقم (٩٥٧٧. add) وهي متعلقة بجغرافيه الشمال الإفريقي نشرها البارون دي سلان تحت عنوان (المغرب في ذكر بلاد افريقيا والمغرب)طبعت في الجزائر سنة ١٩١٣ م [١٢٧] .

٢ ــ مخطوطه عثر عليها الميسو berbrujjer وضمها لمكتبه الجزائر [١٢٨] .

٣ ــ مخطوطه محفوظة في مكتبه الاكاديميه التاريخية في مدريد وهي من ضمن مجموعه كاينجوس تحمل الرقم (١٣) وهي غير منشوره وهي من القطع الاعتيادي وتحتوي على (١١٣) ورقه عدد اسطر الصفحة الاخيره (١٥) سطر وعدد كلمات السطر (١٠) كلمات [١٢٩]

٤ ــ مخطوطتان محفوظتان في المكتبه الوطنيه في باريس:

الأولى : تحمل الرقم (٢٢١٨) في قسم المخطوطات العربية وعنوانها (أخبار الزمان والمسالك والممالك) وهذه ألقطعه الوحيدة التي يغاير عنوانها عنوان الكتاب (المسالك والممالك) ويبدو ان التغيير من الناسخ وهي قطعه جيده لكن خطها سيئ وهي من القطع الاعتيادي المتوسط والصفحه الاخيره تحمل الرقم (٢٥٦) والجملة الاخيره فيها هي (تم الكتاب بحمد الله وعونه ولا حوله ولا قوه الا بالله العلي العظيم)

الثانية : تحمل الرقم (٥٩٠٥) وتحتوي على ١٨٦ ورقه من القطع الاعتيادي [١٣٠]

٥ ــ مخطوطه محفوظة في المكتبة الاهليه في باريس تحمل الرقم (٥٨٠) [١٣١]

٦ ــ مخطوطتان محفوظتان في مكتبه القرويين بمدينه فاس :

الأولى : تحمل الرقم : ل ٨٠ / ٣٩٠ من القطع الأقل من المتوسط تحتوي على (١٣١) ورقه عدد اسطر كل صفحه (١٧) سطر وكل سطر يحتوي على (١٠) كلمات ومكتوبة بخط مغربي صعب القراءة وتحتوي على معلومات عن الجلالقه والافرنجه والبرتونيين والروم وحول بيت المقدس [١٣٢]

الثانيه : تحمل الرقم (٤٨٨) تتحدث عن جغرافيه ايران ومصر والمغرب وقطعه من وصف الاندلس [١٣٣]

٧ ــ مخطوطه محفوظة في مكتبه الخزانه العامه بالرباط (قسم الوثائق) تحمل الرقم (ق ٤٨٨) وترقيمها حسب الصفحات لا الاوراق ورقم الصفحه الاخيرة (٢٣٠) وحجم صفحاتها اكبر من المتوسط مكتوبه بخط مغربي فيه اخطاء وصعب القراءه وتتحدث هذه المخطوطه عن صقليه ومصر والشمال الافريقي والسودان [١٣٤]

٨ ــ مخطوطه محفوظه في مكتبه لاله لي في اسطنبول تحمل الرقم (٢١٤٤) مكتوبه بخط مشرقي ناعم ناعم عدد اوراقها (٢٧) ورقه وفي كل صفحه (٣١) سطر وكل سطر يحتوي على (١٥) كلمه وان بدايه هذه المخطوطه تمثل بدايه كتاب(المسالك والممالك) يبدأ بعماره الارض وبدأ الخلق والحديث عن الانبياء ويتحدث عن عادات الشعوب وعباداتهم وجغرافيه بلدانهم ويقسم الارض الى اقسام سبعه ويتكلم عن بعض الظواهر الجغرافيه كالمد والجزر كما يتحدث عن جزيره العرب والحجاز وعن العيون والانهار ثم عن مناطق افريقيا والصقالبه والافرنجه والجلالقه كما يتحدث عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم . [١٣٥]

٩ ــ مخطوطه محفوظه في مكتبه نور عثمانيه في اسطنبول تحمل الرقم (٣٠٤٣) عدد اوراقها (٢٤٦) ورقه وكل صفحه تحتوي على (١٥) سطر وعدد كلمات كل سطر (٩) كلمات مكتوبه بخط مشرقي وتوجد منها نسخه مصوره في دار الكتب بالقاهره وهذه المخطوطه فيها تحريف كثير في بعض كلماتها فمثلا في وجه الورقه ١٩٧ الخاص بالصقالبه توجد عباره (تدامس الذهب) حيث لا

توجد في اللغه العربيه كلمه تدامس والصحيح هو(ترامس) أي الازرار الذهبيه التي توضع في الملابس للزينه [١٣٦]

منهجه

لكل مؤرخ منهجيه (محدده واضحه المعالم قبل الشروع باي بحث) [١٣٧] وله اسلوب خاص يميزه من غيره من المؤرخين السالفين والمعاصرين وعليه فقد تميز البكري بمقدره لغويه وادبيه وشعريه وجغرافيه وتاريخيه [١٣٨]

اتسم منهجه بالدقه والموضوعيه لذا حرص على ذكر اخباره بشكل متسلسل وواضح ويعرضها عرضا سهلا مبسطا حسنا لكي يفهمها القارئ العادي بسهوله وحينما تحدث عن مده عماره الارض وضح ذلك من خلال احاديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وحدد مده الدنيا بسبعه الاف سنه واستكمل صوره الكون والارض واقاليمها وعلاقاتها بالبروج [١٣٩]

وتحدث عن عله المد والجزر وقال : ((انها القمر)) ويستطرد احاديث عجائب كثيره معظمها نجده عند غيره ويقول : ((اما عله لا يظهر لا يضهر فيه مد ولا جزر من البحار فهي التي تبعد عن مدار القمر ومسافته بعدا كبيرا وقيل انها التي يكون الغالب على ارضها التخلخل فينفذ الماء منها الى ما غيرها من البحار ونتفس الرياح الكائنه في ارضها)) [١٤٠]

وتحدث عن الانهار ومنها دجله والفرات والنيل حديثا طويلا ومما قاله عن نهر دجله : ((فاما الدجله فانها تخرج من الاقليم الخامس من بلاد امد من ديار بكر ، موضع يعرف بحص ذي القرنين وتصب اليه انهار (سربط) و (ساتيدما) الخارجه من بلاد ارزن وميا فارقين وتمر بالموصل ويصب فيها نهر الخابور الخارج من بلاد ارمينيه والتقاءه بدجله من بلاد فردى تلك من بلاد الموصل ، وهذه الديار ديار بني حمدان [١٤١]

وقال عن الفرات : ((مبتدؤه من بلاد مالي قلا من ثغور ارمينيه من جبل هناك يدعى افرد خش على نحو يوم من قالي قلا ثم يجري في بلاد الروم الى ان ياتي ملطيه واذا توسط بلاد الروم تجليت اليه مياه كثيره وانهار ثم ينتهي الى جسر منبج ثم الى بالس ويمر بصفين في موقع اهل العراق واهل الشام وينتهي الى الرقه والرحبه وهيت الانبار ..)) [١٤٢]

واما النيل ، فان منبعه من تحت جبل القمر وراء خط الاستواء بسبع درجات ونصف من اثنتي عشر عينا فيجتمع في بحيرتين كالبطائح ...)) [١٤٣]

وتحدث باسهاب عن الممالك وخصص لها بحدود مائه صفحه من كتابه منها مملكه الهند والصين وفارس والروم والصقاليه والجلالقه فيصف حدودها وياتي بشئ من تاريخها ويذكر عادات اهلها وتقاليدهم ويبدأ كلامه بالهند ويقول : ((والهند متصلون بخراسان مما يلي الجبال والسند متصله

بارض التبت والهند في سياستهم وعقولهم بخلاف سائر السودان من الزنج والاحابيش وغيرهم ... وفيها اديان شتى من المسلمين واليهود والنصارى والمجوس والثنويه ...)) [١٤٤]

ومن مميزات منهجه دقته في رسم الاعلام وحرصه على التثبت منها والرجوع فيها الى مظانها وسؤال الناس عنها ومنها ما قاله عن جزيره ايبيريه : ((يذكر ان اسمها في القديم اباريا من وادي ابره)) ثم سميت بعد ذلك باطقه من وادي بيطي وهو نهر قرطبه ثم سميت اشبانيا من اسم رجل ملكها في القديم كان اسمه اشبان وقيل : انها سميت بالاشبان لان الاشبان سكنوها في اول الزمان على جريه النهر (نهر الوادي الكبير) وما والاه وقال ان اسمها على الحقيقه : (اشباريه) مسماه من بشيري وهو الكوكب المعروف بالاحمر وسميت بعد ذلك بالاندلس من الاندليش الذين سكنوها .. [١٤٥]

وتحدث عن مدينه طرابلس بشكل مفصل واعطى عده تفسيرات لها ووصف المدينه وصفا عاما ويذكر مواردها المائيه في تفصيل دقيق ويسمي ابارها واحدا واحدا ومما قاله عن تسميتها ((ويذكر ان تفسير طرابلس بالعجميه والاغريقيه ثلاث مدن وسماها اليونانيون طربليه لان طرا معناها ثلاث وبليطه يعني مدينه ويذكر ان (اشفاروش قيصر) هو الذي بناها وتسمى ايضا مدينة اطرابلس مدينه اياس ...) [١٤٦]

ويقول ايضا : ((ومدينه اطرابلس كثيره الثمار والخيرات ولها بساتين حليله في شرقها ، ويتصل بالمدينه سبخه كبيره يرفع منها الملح الكثير وفيها بئر يعرف بئر ابي الكنود ... واعذب ابارها بئر الفيه)) [١٤٧]

ومن مميزات منهجه الاستشهاد بالايات القرآنيه الكريمه التي وردت في اثنان وثمانون موضوعا من كتابه منها خمسه وستون مره في الجزء الاول وسبعه عشر مره في الجزء الثاني لتعزيز مروياته وتوثيقها [١٤٨] ومن الايات القرآنيه التي ذكرها القول في مبدا الخلق واول ما خلق الله سبحانه وتعالى النور والظلمه ثم سحابا رقاقا وهو الغمام وذكر قوله تعالى : (هل ينضرون الا ان ياتيهم الله في ظلل الغمام والملائكه)[١٤٩] [١٥٠]

واورد قوله تعالى حول خلق السماء : ((ثم استوى الى السماء وهي دخان)) [١٥١] [١٥٢]

وذكر ايه قرآنيه حينما ارتكب ادم الخطيئه ووبخه واخرجه من الجنه بدلاله قوله تعالى : ((قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين)) [١٥٣] [١٥٤]

واستشهد بالأيه القرآنية حول مده خلق ادم وذكر قوله تعالى : ((هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا))[١٥٥] [١٥٦]

ولما انزل الله سبحانه وتعالى ادم وحواء من الجنه بقيا يبكيان مائتي سنه ولم يقرب حواء مائه سنه ولم ياكلا ولم يشربا اربعين يوما سائلين الله قبول توبتهما وان يرجعهما الى الجنه واورد قوله تعالى : ((فتلقى ادم من ربه كلمات)) [١٥٧] [١٥٨] واورد الايه القرانيه الكريمه التي ذكرها نوح عندما دعى

قومه وعصوا امره وعظم طغبانهم فشكى الى ربه ودعى عليهم : ((رب انهم عصوني وتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خاسرا))[١٥٩] [١٦٠]

وقوله تعالى ((رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا))[١٦١] [١٦٢] وحينما اراد الله سبحانه وتعالى ان يغرق قوم نوح ارسل رسله الى نوح بان يصنع الفلك وذكر قوله تعالى : ((ان اصنع الفلك باعيننا)) [١٦٣] [١٦٤]

واستشهد بايه قرانيه حينما اهلك الله سبحانه وتعالى قوم عاد الاولى لعدم استجابتهم لنبي الله هود وذكر قوله : ((وانه اهلك عاد الاولى))[١٦٥] [١٦٦] وذكر ايه قرآنيه حينما اهلك الله سبحانه وتعالى قوم عاد الثانيه : ((الم نرى كيف فعل ربك بعاد * ارم ذات العماد))[١٦٧] [١٦٨]

وحينما اراد الكفار حرق نبي الله ابراهيم عليه السلام استشهد بقوله تعالى : ((يا نار كوني بردا وسلاما)) [١٦٩] [١٧٠] ولما اراد النمرود بن كنعان وقومه ان يبنوا صرح ويصعدوا الى السماء ويقاتلوا اهلها ارسل الله سبحانه وتعالى رياحا فخربته واستشهد بقوله تعالى ((فأتى الله بنيانهم من القواعد فحز عليهم السقف من فوقهم ماتاهم العذاب من حيث لا يشعرون)) [١٧١] [١٧٢] ولما بعث بلعام بن باعوراء الى ملك مدين ليدعوه الى الايمان ، فاعطاه واقطعه واتبع دينه وترك دين موسى نزلت الايه القرآنيه الكريمه ((واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطن فكان من الغاوين)) [١٧٣] [١٧٤]

ولما ركب موسى السفينه هو وغلامه في بحر جيلان واوى الى صخرة شروان ونسي حوتها في مجمع البحرين فارس والروم ذكر قوله تعالى ((إذ اوينا الى الصخره)) [١٧٥] [١٧٦] ومن الايات القرآنيه الكريمه التي اوردها في كتابه امتناع نبي الله يوسف عليه السلام ورفض طلب زليخا وصاحباتها اما ان يفعل الفاحشه او السجن اورد قوله تعالى ((رب السجن احب الي مما يدعوني اليه)) [١٧٧] [١٧٨]

وذكر ما شذ به عبد الله بن ياسين من الاحكام ومنه على سبيل المثال ان رجل اختصم اليه مع تاجر غريب عنده فقال التاجر لصاحبه ((حاشا الله ان يكون ذلك)) فامر عبد الله بضربه وقال : ((لقد قال كلاما فضيعا وقولا شنيفا يوجب عليه اشد الاداب)) وكان بالحضره رجل قيرواني فقال لعبد الله : ((وما تنكر من مقالته ...)) وذكره بالايه القرانيه الكريمه وقال : ((حاشى لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم)) [١٧٩] [١٨٠]

ومن مميزات منهجه الاستشهاد بالاحاديث النبويه الشريفه حيث اورد حديث للنبي محمد صلى الله عليه وسلم في مده عماره الارض وقال : ((احبلكم في اجل من قبلكم ، من صلاة العصر الى مغرب الشمس)) [١٨١] وقوله عليه الصلاه والسلام : ((بعثت انا والساعه كهاتين ، وجمع ما بين السبابه والوسطى)) [١٨٢] وقوله صلى الله عليه وسلم : ((لن ينقص الله هذه الامه من نصف يوم)) [١٨٣]

ومن الاحاديث النبويه التي وردت في كتابه حول خلق ادم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((خلق ادم من قبضه قبضها من جميع الارض ، فجاء بنو ادم على قدر ذلك : الاحمر والاسود والابيض وبين ذلك ، السهل والحزن والخبيث والطيب)) (١٨٤)

واورد في كتابه حديث للرسول محمد صلى الله عليه وسلم حينما ارتكب ادم المعصيه وبدأ عليه الندم اخذ يتوسل الى الله سبحانه وتعالى ويطلب العفو والمغفره والاستجابه لطلبه اورد الحديث النبوي : ((يارب كنت اسمع اصوات الملائكه يسبحونك واجد ريح الجنه وطيبها وكنت انس بذلك ، فقد ذهب ذلك عني ، فاجابه الله سبحانه وتعالى : يا ادم لمعصيتك فعلت بك ذلك ، واوصى الله اليه ان لي حرما بحيال عرشي فانطلق فأبن فيه بيتا تحف به كما رأيت الملائكه يحفون بعرشي فهنالك استجيب لك ولولدك من كان منهم في طاعتي (١٨٥)

وحينما قتل قابيل هابيل اورد الحديث النبوي الشريف عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم : ((ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم كفل منها ، لانه اول من سن القتل)) (١٨٦)

ومن الاحاديث النبويه التي وردت في كتاب المسالك والممالك ما رواه ابو هريره عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن اولاد نوح عليه السلام : ((ولد نوح ثلاثه : سام ابو العرب ، وفارس ، والروم ، واهل الشام ، واهل مصر ، ويافث : ابو الخزر ، ويأجوج ومأجوج ، وحام : ابو هذه الجبله السوداء)) (١٨٧) واورد حديث للنبي محمد صلى الله عليه وسلم يصف فيه ماء زمزم وقال : ((ماء زمزم لما شرب له)) (١٨٨) وذكر البكري في كتابه (المسالك والممالك) شعاب مكه ومنه شعب اجياد (١٨٩) واورد حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقال : ((بئس الشعب اجياد تخرج منها الدابه)) (١٩٠) .

ومن الاحاديث النبويه ما قاله عن فضائل بيت المقدس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا تشد الرحال الى ثلاثه مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ومسجد ايليا)) (١٩١)

والحديث الثاني عن عبد الله بن عمر قال : سمعت النبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول : لما فرغ سليمان بن داود من بنيان بيت المقدس سال الله ثلاث خصال : سال الله ايما عبد خرج من بيته لا يعمد الا الصلاة في هذا المسجد ان يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ، فنرجوا الله قد اعطاه ذلك ، وساله حكما يوافقه حكمه فاعطاه ذلك ، وساله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه)) (١٩٢)

واورد حديث للنبي محمد صلى الله عليه وسلم قاله حنش بن عبد الله الصنعاني عندما فتح مدينه جربه بالمغرب ومعه رويضع بن ثابت الانصاري ذكر لاصحابه قول النبي في يوم خيبر : ((لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسقي ما زرع غيره)) (١٩٣) واورد حديث للنبي محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو المهاجر عن شهرين حوشب حول سكن الناس في مدينه تهوذا وقال : ((ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن سكنى هذه البقعه الملعونه التي يقال لها تهوذا)) (١٩٤)

كان البكري كثيرالاستشهاد بالشعر في اخباره وهو بذلك يسير على خطى المؤرخين الاوائل او المعاصرين له ويعقب روزنثال على ذلك بقوله : ((انه يندر ان ترى كتاب تاريخ خاليا تماما من الاقتباسات الشعريه)) [١٩٥] لانه كثير ما يختلط بالتاريخ في اداب الامم المختلفه ، وكذلك التاريخ كثير ما يمتزج بالشعر فالتاريخ ليس لونا من الوان الادب فحسب بل هو وثيق العلاقه باسمى ضروب الادب ، وهو الشعر . [١٩٦] وقد يكون ذلك لتوثيق الحدث بعد ان اصبح ((الشعر قاعده في الاسلوب ، لم يفكر في مناقشاتها)) [١٩٧] او توضيحها [١٩٨] او لجعلها نابضه بالحياة واكثر حيويه [١٩٩] ، وكذلك للتاثير على نفس القارئ وكسب عواطفه واحاسيسه ، فكان ذلك نتيجه طبيعيه لمؤرخ تميز بسعه اطلاعه على الادب واللغه والشعر ، من ان يحيي احداثه التاريخيه بكثير من القصائد والابيات الشعريه فقد احصيت عدد المناسبات التي ذكر فيها ابيات الشعر في الجزء الاول من كتابه فكان سته وخمسون مناسبه اما عدد ابياتها فكان بحدود مائه وخمسه وثمانون بيتا شعريا [٢٠٠]

اما الجزء الثاني فقد ورد الشعر في سبع وثلاثون مناسبه اما عدد ابياتها فكانت بحدود مائه وثمانيه عشر بيتا شعريا [٢٠١] ومن الابيات الشعريه التي نقلها ما قال الشاعر العباسي المشهور علي بن الجهم (ت ٢٤٩ هـ) في بدأ الخلق والذرء

واقتنيا الابن فسمى قايـــــن * وعاينا من نشـــــئه ما عاينـــــا

فشب هابيل وشب قاينـــــــا * ولم يكن بينهما تبايـــــــن [٢٠٢]

وذكر ابيات من الشعر نسبها الى ادم عليه السلام حينما جزع واسف على مقتل هابيل ومما قاله :

تغيرت البلاد ومـــن عليـــها * فوجه الارض مغبر قبيـــــح

قتل قابيل هابيلا اخـــــــاه * فوا اسفا على الوجه المليح [٢٠٣]

واورد ابيات من الشعر للشاعر النبهان بن الخليل عندما دعا نبي الله هود قوم عاد الى طاعته ولم يستجيبوا لدعوته وسخر الله سبحانه وتعالى عليهم الريح فاصبحوا صرعى قال :

لو ان عادت سمعت من هود * ما اصبحت غامرة الجلـــــــود

هامدة الاجسام يا لوهـــــيد * صرعى مع الانف مع الـــــخدود

ماذا اجنى الوفد على الوفود * احدوثه للابد الابـــــــــيد [٢٠٤]

وعندما انزل الله سبحانه وتعالى على اصحاب الايكه العذاب وعدم استجابتهم لدعوة النبي شعيب وطاعة الله ذكر قول الشاعر المنتصر بن المنذر :

ملوك بني حطى وصعفص ذي الندى * وهور ارباب البليه والحجـــــــر

هم املكو ارض الحجاز باوجه * كمثل شعاع الشمس او صوره البدر [٢٠٥]

واشار الى الاخبار الظريفه للعرب في الغيلان والتغول وذكر الابيات الشعريه للشاعر تابط شرا وقال :

وادهم قد جبت جلبابـــــــــــه * كما جابت الكاعـــــــــب الخيعلا [٢٠٦]

على اثر نار ينور بهـــــــــــا * فبت لها مدبرا مقبـــــــــــــلا

فاصبحـــــــت والغــول لي جارة * فيا جارتي انت ما اهـــــــــــولا

وطالبتها بضـــــعها فالتـــوت * بوجه تغول فاستـــــــــــغولا [٢٠٧]

وذكر بيت من الشعر للجاحظ يصف فيه جريان نهر النيل وقال :

مصر ومصر شانـــها عجيب * وماواها يجـــــري به الجنوب [٢٠٨]

واورد ابيات من الشعر للشاعر الكوفي دعبل بن علي بن رزين يفتخر بملكه التبت قائلا :

وهم كتبوا الكتاب بباب مرو * وباب الصين كانوا الكاتبيـــــــنا

وهم سمعوا السهام بسمرقند * وهم غرسوا هناك التبعيـــــــنا [٢٠٩]

واورد ابيات من الشعر لما نقض ملك الروم نقفور العهد الذي بينه وبين الخليفه هــارون الرشــيد ذكر الابيات التاليه :

نقض الذي اعطاكه نقفـــــور * وعليه دائره البور تدور

ابشر امير المؤمنين فانـــــــه * فتح اتاك به الاله كبيـــر

فلقد تباشرت الرعيه اذا اتـــى * بالغدر منه وافد وبشيـــر [٢١٠]

ونقل لنا ابيات من الشعر مكتوبه على حجر اسود على باب ظفار في اليمن منها :

يوم شيدت ظفار قيل لمن انشـــأ * ت قالت : لحمير الاخبار

ثم سليت من بعد ذلك فقالـــــت * ان ملكي للاحبش الاشرار

ثم سليت من بعد ذلك فقالـــــت * ان ملكي لفارس الاحرار

ثم سليت من بعد ذلك فقالـــــت * ان ملكي لحمير سحار[٢١١]

واورد ابيات شعريه لقصي بن كلاب لما بنى الكعبه بعده انهداما وقال :

ابني وبني ويبني ، الله يرفعها * ابني ونبني ويبني ، الله ارفعها

بنيناها وبناؤها وحجابهـــــا * بيد الله وليس بالعبـــــــد [٢١٢]

واورد بيت من الشعر للشاعر امرؤ القيس يصف فيه جبل ثبير وهو اعلى جبال مكــه واعــضمها ارتفاعه ميل ونصف وحينما انخفظت جبايه الخراج في ارض السواد في مدة حكم الحجاج منع ذبــح البقر ليكثر الحرث والزرع واورد ابيات من الشعر وهي :

شـــــكونا اليه خراج السواد * فحرم فينا لحوم البقـــــر

وكان كما قال من قبلنـــــا * اريها الشمس وتريني القمر [٢١٣]

وحينما حل الخليفه ابو جعفر المنصور في قصر مدينه السلام مدحه وهنئه بعض الــشعراء ومــما قالوا :

ان خـــــير القصور قصر الســـــلام * اذا به حل سائس الاسلام
منزل لا يزال من حل فيـــــــــــه * افا من حوادث الايـــــــام [٢١٤]

واورد ابيات من الشعر يهجو فيها الشاعر اهل مدينه سرت [٢١٥] الذين يعرفون بعبيد قرله قال :

يا سرت لا سرت بك الانفس * لسان مدحي فيكم اخـــــرس
البستم القبح فلا منظـــــــــــــــر * يروق منكم لا ولا ملـــــــبس
بخستم في كل اكرومـــــــــــــــه * وفي الخنا واللوم لم يبخسوا [٢١٦]

واستشهد بابيات من الشعر لما منع الامير ابراهيم بن احمد بن الاغلب بيع النبيذ في مدينه القيروان واباحه بمدينه رقاده [٢١٧]

يا سيد الناس وابن سيدهـــم * ومن اليه الرقاب منقـــاده
ما حرم الشرب في مدينتنا * وهو حلال بارض رقاده [٢١٨]

ولما حاصر مدينه سوسه ابو زيد مخلد ونهزم عنها اورد ابيات من الشعر للشاعر سهل بن ابراهيم الوراق وقال :

ان الخوارج صدها عن سوســه * منا طعان السحر والاقـــــــدام
وجلاد اسياف تطاير بينهـــــــا * في النقع دون المحصنات الهام [٢١٩]

ومن الابيات الشعريه التي ذكرها ما قاله بكر بن حماد يصف فيها برودة مدينه تيهرت [٢٢٠] وكثره ثلوجها وغيومها وقال :

ما اخشن برد وريعانـــــه * واطراف الشمس بتبهـــــــرت
تـــــبدو من الغيم اذا ما بدت * كانها تنثر من تخـــــت
فنحن في بحر بلا لجـــــه * تجري بنا الريح على السمت [٢٢١]

واورد بيتين من الشعر لمحمد بن اسحاق المعروف بالجليلي يمدح عدوه القرويين وقال :

يا عدوة القرويين التي كرمت * لا زال جانبك المحبور ممطورا
ولا سرى الله عنك ثوب نعمته * ارض تجنبت الاثام والـــزورا [٢٢٢]

وذكر لنا ابيات من الشعر لابراهيم بن محمد الاصيلي والد الفقيه محمدالمفضل بن عمر المــدوجي يهجو فيها فاس وقال :

دخلت فاسا ولي شوقي الى فاس * والحين ياخذ بالعينين والـــــراس
فلست ادخل فاسا ولو حييت ولو * اعطيت فاسا بما فيها من الناس [٢٢٣]

ونلحظ ان مؤرخنا ابتعد عن الطريقه التقليديه القديمه وابتعد عن منهج الاسناد والذي يعني سلــسلة الرواة الذي يمكن ان نتبع اثار الروايه عن طريقهم الى شاهد العيان الاصلي [٢٢٤] وقد اهمل ذكر هويه رواته الذين استقى منهم معلوماته في اكثر مواضع من كتابه وكتفى بكلمه (قالوا ...) [٢٢٥] و (قال

...) [٢٢٦] و (زعموا...) [٢٢٧] و (قال جماعه ...) [٢٢٨] ، و (قال بعضهم ...) [٢٢٩] و (ذكر بعضهم ...) [٢٣٠] و (قال قوم ...) [٢٣١] التي كانت تسبق مروياته ولعل ذلك يعود الى استقرار الروايات التاريخيه وثبات اسانيدها بجهود من سبقه ، وشيوع التدوين وانتشاره لذلك لم تعد هناك حاجه الى تتبع الروايات للتاكد من مصداقيتها ، بعد ان اصبحت حقائق تاريخيه معروفه لدى الجميع [٢٣٢] واتخذ هذا المنهج ابن قتيبه في مصنفه (المعارف) [٢٣٣] ، واليعقوبي في تاريخه [٢٣٤] وسار عليه المسعودي في (مروج الذهب) [٢٣٥] وابن خلدون في مؤلفه (العبر)[٢٣٦]

وتجدر الاشاره الى ورود سلسله السند ست مرات في كتابه بقوله : ((قال احمد بن ابي الطاهر وحدثني ابو محمد عبد الله بن اسماعيل بن ابي سهل بن بخشب عن جده)) [٢٣٧] و ((حدثني فرات ، حدثني عبد الله بن ابي حسان ، عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن ابي عبد الرحمن الجبلي)) [٢٣٨] وقوله ((روى عاصم بن بن بهدله ــ عن ابي وائل عن الحارث بن حسان))[٢٣٩] و (اخبرني العذري قال: حدثني ابن الحسن البخاري)) [٢٤٠] في حين تمسك الطبري بذكر سلسله الرواة (الاسناد) في تاريخه المسمى (تاريخ الرسل والملوك) [٢٤١] ويرجع ذلك الى كونه فقيها قبل ان يصير مؤرخا ، لذلك كانت قيمه الروايات تعتمد في نظره على قوة اسانيدها [٢٤٢]

ولم تكن طريقه تتبع الرواة شائعه عند البكري ولكنه اتبع في بعض المواضع منهجا علميا دقيقا اذ يدلي احيانا باسماء رواته الذين نقل عنهم [٢٤٣] تبين مما تقدم ان البكري كان حريصا على ذكر مصادره مما يعكس امانته العلميه واحترام الرأي الاخر وسعه اطلاعه ومعرفته

ومن مميزات منهجه كان له عنايه بالتاريخ فهو يرى ان الكلام على ناحيه او موضع لا يتم الا بذكر طرف من تاريخه وهو يتعمد ان تكون هذه الاطراف التاريخيه اما متصله بفتح العرب المسلمين للبلد او ذات علاقه بمعالم عمارته كسوره ومساجد وبوابه واسواقه ، ومما ورد في كتابه ، حينما غزا عمرو بن العاص مدينه طرابلس قال : ((غزا عمرو بن العاص مدينه طرابلس سنة ثلاث وعشرين حتى نزل القبه على الشرف من شرقها ، فحاصرها شهرا لا يقدر منهم على شيء ، فخرج رجل من بني مدلج ذات يوم (من عسكر عمرو) متصيدا في سبعه نفر فمضوا غرب المدينه فاخذوا راجعين الى ضفه البحر ... ففطن المدلجي واصحابه ،

فاذا البحر قد غاض من ناحيه المدينه ، فدخلوا منه حتى اتوا من ناحيه الكنيسه فكروا فلم يكن للروم مفزع الا سفنهم ، واحتل عمرو بجيشه حتى دخل عليهم فلم يفلت الروم الا بما خف لهم من مراكبهم وغنم عمرو ما كان بالمدينه [٢٤٤] ويتسع استطراده التاريخي حينما يقف بمدينه فاس وقوفا طويلا ويصف مكانها وارباضها وانهارها ورجالها ونسائها ثم يتناول قيام دوله الادارسه وجانب من تاريخهم بالتفصيل وقال : ((فاس دار مملكه بني ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب هرب الى المغرب من وقعه فخ وكان يوم السبت يوم النزويه سنه (١٦٩ هـ / ٧٧٦ م) ودخلت في طاعته قبائل زناته واصناف من قبائل البربر من اهل المغرب وبويع له سنه (١٧٢ هـ ٧٨٩ م) فلما

اتصل بالرشيد قيام ادريس بالمغرب ودخول اهله في طاعته بعث رجل ليغتاله ووقع اختياره على سليمان بن جرير وكان من اهل الشجاعه فخرج من بغداد الى المغرب حتى ورد على ادريس فعمل له الحيله بعد غياب مولاه راشد الذي يرافقه بانه اعطاه قاروره يدعي انها طيب وكان ادريس محبا للطيب وكانت مسمومه فلما شمها صعد السم الى دماغه ، فاغشى عليه ومات سنه (١٧٥ هـ / ٧٨٢ م) وكانت جاريته حاملا فولدت بعد شهر ولدا وتكفله راشد ولما بلغ العاشره من عمره بويع له [٢٤٥]

وتحدث عن ممالك برغوطه وذكر ملوكهم وعتمد في روايته على ابو صالح زمور بن موسى بن هشام بن وارد بن يزن البرغواطي وقال : ((ان طريفا ابا ملوكهم ومن ولد شمعون بن يعقوب بن اسحاق وانه كان من اصحاب ميسره المطغري المعروف بالحقير ومغرور بن طالوت ، ولما قتل ميسره وافترق اصحابه احتل طريف ببلندتا مسني ، وكان اذ ذاك ملكا لزنانه وزواغه فقدمه البربر على انفسهم وولى امرهم وكان على ديانه الاسلام الى ان هلك هناك وخلف من الولد اربعه ، فقدم البربر ابنه صالحا منهم فلما توفى صالح تولى ابنه الياس وتولى يونس بن الياس بعد وفاة ابيه ...)) [٢٤٦]

ومن مميزات منهجه مزج الجغرافيه بالتاريخ في كتابه (المسالك والممالك) حينما ذكر (الطريق من فاس الى مدينه سلجماسه) ووصف الحدود الجنوبيه للاسلام المغربي من سجلماسة الى الجنوب وكيف امتدت حتى وصلت الى بلاد غانه ووصف ارض سجلماسه وماؤها واهلها وحدد المسافه بين مدينه سجلماسه وغانه وقال : ((انها مسيره شهرين في صحراء غير عامره ...)) [٢٤٧] واشار ايضا ان بنو مدرار ملكوا سجلماسه مائه وستين سنه واول من وليها عيسى بن يزيد بن سعد المكناسي سنه (١٣٨ هـ) وبعد وفاته اصبح واليا عليها ابا القاسم سمجو بن مزلان بن نزول المكناسي سنه (١٥٥ هـ) وبعد وفاته وليها ابنه ابو الوزير الياس بن ابي القاسم ووليها بعده اخوه ابو المنتصر بن اليسع بن ابي القاسم بعد ان خلعه ، وبعد وفاته وليها ابنه مدرار بن المنتصر بن اليسع ــ ومدرار لقب ــ فلم يزل واليا الى ان اختلف الامر بينه وبين ولديه ميمون ابن اروى بنت عبد الرحمن بن رستم وابنه ميمون المعروف بابن ثقيه ، ومال مدرار مع ابنه ابن الرستميه فخرج ابن ثقيه من سجلماسه ...)) [٢٤٨]

واستعمل المنهج الوصفي للاماكن الجغرافيه التي تحدث عنها ويجعل هذا الوصف مدخلا لبحثه التاريخي كونه كثير التنقل والترحال وهذا ما فعله في حديثه عن مراسي ساحل المغرب من اسلن الى غرب تلمسان حتى ساحل الشام واستطرد في وصف ذلك الساحل حتى مدخل بحر ايجه وهو اقدم وصف للشواطئ والموانئ الاسلاميه على البحر المتوسط واولى عنايه بذكر ما يقابل المراسي الافريقيه من مراسي الاندلس وهو يذكر كل مرسى ويصفه ومدى صلاحيته للسفن شتاء وصيفا ويشير الى موارده المائيه وعدد المجاري التي بينه وبين المرسى الذي يليه ، وبينه وما يقابله من مراسي الاندلس وهو يصف المسالك البحريه والبريه ويصف الطرق البحريه الى ساحل الشام الى ان يصل

الى مدينه انطاكيه ثم الى انطاليه ومن انطاليه الى الجزائر المؤلفه (وهي تسميه لارخبيل بحر ايجه) وبعد انتهائه من الحوض الشرقي للبحر المتوسط يعود الى ساحل تلمسان. [٢٤٩]

ووصف مصر ونيلها وصفا دقيقا وقال : ((وصفها بعض الحكام فقال : ثلاثه اشهر لؤلؤه بيضاء وثلاثه اشهر مسكة سوداء وثلاثه اشهر زمرده خضراء وثلاثه اشهر سبيكه حمراء ، يريد انها في تموز واب وايلول يركبها الماء فترى الدنيا بيضاء وضياءها على رواب وتلال كالكواكب قد احاطت بها المياه فلا سبيل لبعض منهم الى بعض الابالزوارق ثم تكون في تشرينين وكانون بعد نضب الماء عنها مزارع وتربه نديه ذات روائع طبيعيه تشبه المسك ... والنيل اذا زاد غاض الانهار والعيون والابار ...))[٢٥٠] وتزداد اهميه الكتاب من الناحيتين الجغرافيه والتاريخيه فهو يصف الحدود الجنوبيه للاسلام الغربي من سجلماسه [٢٥١] الى الجنوب وكيف امتدت حتى وصلت الى بلاد غانه ويصف المدينه وارضها وارباضها ودورها ومبانيها واسوارها وبنائها وقال : ((وسورها اسفله مبني بالحجاره واعلاه بالطوب ، بناه اليسع ابو منصور بن ابي القاسم من ماله لم يشركه في الانفاق عليه احد انفق فيه الف مدى طعام ... ومدينه سجلماسه تدخل الى بلاد السودان الى غانه وبينها وبين مدينه غانه مسيره شهرين في صحراء غير عامره ... وملك بنو مدرار سجلماسه مائه سنه وستون سنه ، وكان فيها ابو القاسم سمجو بن واسول المكناسي ابو اليسع [٢٥٢] ، واتسم منهجه منهجه انه اعطى تفسيرا واضحا لاسماء عدد من المدن والجزر المشهوره نحو قوله عن اليمن : ((سمي باليمن لانه عن يمين الكعبه)) [٢٥٣] وقوله عن العراق : ((انما سمي العراق ماخوذ من عراقي الدلو وعراق القريه ، والكوفه والبصره تسمى بالعراقين)) [٢٥٤] وقوله عن مدينه واسط : ((سميت واسط بموضع يقرب منها كان يقال له واسط واسط القصب فلما بنيت سميت به ، وقيل : لتوسطها بين المصرين : البصره والكوفه لان منها الى الكوفه والبصره خمسين فرسخا)) [٢٥٥] وقوله عن الشام : ((سميت الشام لشامات في ارضها سود وبيض وقيل بسام بن نوح لانه اول من نزلها فتطيرت العرب لما سكنتها من ان تقول سام لان سام الموت فقالت شام وقيل ان اول من سكنها من الخلفاء سماها بهذا الاسم وانها سرور من راها [٢٥٦] وقوله عن فلسطين : ((سميت فلسطين لان اول من نزلها فلستين بن كيوحين يقطن بن يونان بن يافث بن نوح عليه السلام)) [٢٥٧] وقوله عن الفسطاط : ((انما سميت مصر الفسطاط لان عمرو بن العاص لما اراد التوجه الى الاسكندريه لقتال من بها من الروم ، امر بنزع فسطاطه فاذا فيه بحمام فرخ ، فقال عمرو رضي الله عنه : ((لقد تحرم منا بمحترم)) فامر بالفسطاط فاقر كما هو ، واوصى به صاحب القصر)) [٢٥٨] وقوله عن جزيره قبرص : ((سميت بذلك بمدينه هناك تسمى قبرو)) [٢٥٩] وقوله عن جزيره صقليه : ((سميت باسم شيقلوا اخي ايطال الذي به سميت اطاليه)) [٢٦٠]

وقوله عن افريقية : ((انها افريقية : أي صاحبه السماء ، وسميت افريقية لان افريقيش بن ابرهه بن الراش غزا نحو المغرب حتى انتهى الى طنجه في ارض بربر وهو الذي بنا افريقيه وباسمه

سميت ، وقيل سميت بافريق بن ابراهيم عليه السلام من زوجته الثانية فطورى وقال قوم : انما سموا الافارقه وبلدهم افريقيه لانهم من ولد فاروق بن مصريم وقيل ان اسم افريقيا ليبيه فسميت بنت يافوه بن بونش الذي بنى مدينه منفيش يمصر وهي التي ملكت ملك افريقيه اجمع فسمى بها [٢٦١] .

ومن مميزات منهجه ذكره لاسماء عدد من الانبياء ويصرح بذكر الاسم الكامل لكل نبي نحو قوله عن نبي الله هود عليه السلام : ((هو ابن عبد الله بن رباح بن حاوب بن عاد بن عوض بن ارم)) [٢٦٢] وقوله عن نبي الله صالح عليه السلام : ((هو صالح بن عبيد بن جابر بن هود بن غابر بن ارم بن سام بن نوح)) [٢٦٣] وقوله عن نبي الله ابراهيم عليه السلام : ((هو ابراهيم بن تارخ بن ناخور بن اسرع بن فالخ بن غابر بن شالخ بن ارفخش بن سام بن نوح)) [٢٦٤] وقوله عن الخضر عليه السلام : ((هو يليا بن ملكان بن فالخ بن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح)) [٢٦٥] وقوله عن موسى وهارون عليهما السلام : ((موسى وهارون ابنا عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب)) [٢٦٦]

وتضمن منهجه اهتمامه بذكر عدد من الممالك مبتدأ بمملكه الهند والصين والترك والسريانيين والفرس والروم واليمن والحيره واحصى عدد ملولكهم ومده حكم كل ملك منهم نحو قوله عن ملوك الهند : ((اولهم البرهمن الاكبر ... وكان ملك البرهمن ثلاثمائه سنه وستين سنه ثم ملك بعده الباهيود ابنه وملك مائه سنه ، ثم ملك دينام وكان ملكه مائه وعشرين سنه ...)) [٢٦٧] وقوله عن ملوك الروم : ((اغشطش قيصر وكان ملكه ستا وخمسين سنه ثم ملك بعد طباريوس ، وكان مدة ملكه اثنتي وعشرين سنه ثم ملك بعد غايوس وكان مده ملكه اربعه عشر سنه ، ثم ملك بعد بششيان وكانت مدة ملكه عشرة اعوام ثم ملك بعده ابنه طبطش وكانت ولايته عامين . [٢٦٨]

الخاتمة

في ختام الرحلة الطويلة مع المؤرخ والجغرافي والاديب والشاعر ابو عبيد البكري بينا سيرة حياته اسمه ونسبه ولقبه وولادته ووفاته استناداً الى المصادر التاريخيه التي ترجمت له وتبين انه من اسرة عربيه كان له شان كبير في غربي الأندلس نشأ وترعرع في بيت علم وشرف واماره حيث كان اسلافه يشغلون مناصب مهمة في الدوله وكان جده قاضي لبله ووالياً على شلطيش وولبه .

نشأ البكري في ضل عائلته وتلقى علومه في قرطبه واتم دراسته فيها على اشهر علمائها منهم ابو مروان بن حيان (ت٤٦٩ هـ) واحمد بن عمر بن انس العذري (ت٤٧٨ هـ) وساعدته موهبته وكفايته الماديه وحبه للعلم في الوصول الى المستوى العلمي العالي وكان يحب الكتب حباً جما .

وبين البحث بعض الصفات والسجايا التي كان يتمتع بها وذلك من خلال اقوال المؤرخين الذين ترجموا له في مؤلفاتهم التاريخيه حيث كان عالماً فقيهاً تاريخياً لغوياً اخبارياً وبين البحث مؤلفاته الجغرافيه والتاريخيه واللغويه والادبيه ومؤلفات اخرى في موضوعات شتى وبين البحث منهج البكري الذي اتسم بالموضوعيه والدقه في رسم الاعلام ووضوح الصورة الجغرافية لما يتطلب الناس في كتاب في صفة البلدان وجاءت اخباره متسلسلة وواضحة وطريقه عرضها سهله ومبسطه يفهمها القارئ .

وكان البكري كثير الاستشهاد بالايات القرآنيه والاحاديث النبوية الشريفة التي وردت في كتابة في عدة مواضع زيادة على ذلك كان كثير الاستشهاد بالشعر وحدد البحث سنة وفاته حسب ما اوردته كتب التراجم التي ترجمت سيرة حياته وبين انه توفى سنه ٤٨٧ هـ بإجماع المؤرخين .

هوامش البحث

(١) ابن بسام ، ابي الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت٥٤٢ هـ) الذخيره في محاسن اهل الجزيره ، تحقيق ، سالم مصطفى البدراني ، دار الكتب العلميه (بيروت ، ١٩٩٨ م) ج٢ / ص ١٤٤ ، ابن الابار ، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي ، الحله السيراء ، تحقيق ، علي ابراهيم محمود ، دار الكتب العلميه (بيروت ، ٢٠٠٨م) ص٢٦٩ ، ابن بشكوال ، ابي القاسم خلف بن عبد الملك ، كتاب الصله في تاريخ علماء الاندلس ، تحقيق ، صلاح الدين الهواري ، المكتبه العصريه (بيروت ٢٠٠٣ م) ج١ / ص٢٤٠ .

(٢) ابن بشكوال ، كتاب الصله ، ج١ ، ص٢٤٠ ، السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١ هـ) بغيه الوعاه في طبقات اللغوين والنحاة ، تحقيق ، مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلميه (بيروت ، ٢٠٠٤ م) ج٢ / ص٨٨ .

(٣) البغدادي ، اسماعيل باشا بن محمد امين بن مير بن سليم البابي ، هديه العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين ، مطبعه وكاله المعارف (استانبول ١٩٥٥ م) اعاده طبعه المكتبه الاسلاميه (طهران ، ١٩٧٥ م) ج١ / ص٤٥٣ ، الزركلي ، خيرالدين ،الاعلام ، دار العلم (بيروت ، د.ت) ج٤ / ص٢٣٣ .

(٤) الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨ هـ) تاريخ الاسلام ووفيات مشاهير الاعلام ، تحقيق ، مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلميه (بيروت ، ٢٠٠٥ م) ج١/ ص٤٤١ ن سير اعلام النبلاء ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلميه (بيروت ٢٠٠٤ م) ج١٢ / ص٢١ ، يوسف البان سركيس ، معجم المطبوعات العربيه والمعربه ، مطبعه سركيس (مصر ، ١٩٢٨ م) ص٥٧٨ .

(٥) ابن بشكوال ، كتاب الصله ،ج١ / ص٢٤٠ ، البغدادي ، هديه العارفين ، ج١ / ص٤٥٣ .

(٦) الضبي ، احمد بن يحيى بن عميره ، (ت ٥٩٩هـ) بغيه الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، تحقيق روحيه عبد الرحمن السويقي ، دار الكتب العلميه (بيروت ، ١٩٩٧ م) ص٣٠٠ .

(٧) ابن حزم ، علي بن احمد بن سعيد الاندلسي (ت٤٥٦ هـ) جمهره انساب العرب ، دار الكتب العلميه (بيروت ، ٢٠٠١ م) ص٢٣٠٧ ، المقري ، احمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤ هـ/ ١٠٤١ م) نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق ، مريم قاسم طويل ، ويوسف علي طويل ن دار الكتب العلميه ، (بيروت ، ١٩٩٥ م) ج١ / ص ١٢٨ ، القلقشندي ، ابي العباس احمد بن علي (ت ٨٢١ هـ) نهايه الارب في معرفه انساب العرب ، دار الكتب العلميه (بيروت ، د. ت) ص٣٩٥ .

(٨) دائره المعارف الاسلاميه نقلها الى العربيه احمد الشناوي وحافظ جلال وعبد الحميد يونس وابراهيم خورشيد مراجعه ، محمد احمد جاد المولى ، مج٤ / ص٤١ .

(٩) بالنثيا ، انخل جنثالث ، تاريخ الفكر الاندلسي ، تحقيق حسين مؤنس ، مكتبه النهضه المصريه (القاهره ، ١٩٥٥ م) ص٣٠٩ ، حسين مؤنس ، تاريخ الجغرافيه والجغرافيين في الاندلس ، مطبعه معهد الدراسات الاسلاميه (مدريد ، ١٩٦٧ م) ص١١٥ ، يوسف البان ، معجم المطبوعات العربيه والمعربه ، ص٥٧٨ .

(١٠) ابن الابار ، الحله السيراء ، ص٢٦٩ ، ابن بسام ، الذخيره ج٢ / ص١٤٤

(١١) ابن بسام ، الذخيره ، ج٢ / ص١٤٤.

(١٢) ابن الابار ، الحله السيراء ، ص٢٦٩ .

(١٣) ابن بشكوال ، الصله ، ج١ / ص٢٤٠ .

(١٤) المقري ، نفح الطيب ، ج١ / ص١٢٨ .

(١٥) الفهرس : بالكسر ، الكتاب الذي تجمع فيه الكتب وقد اشتقوا منه الفعل فقالوا (فهرس كتابه) (وجمع الفهرسه فهارس) الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت ١٧٥ هـ) كتاب العين ، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، منشورات دار الشؤن الثقافيه العامه (بغداد / ١٩٨٢ م) ماده (فهرس) .

(١٦) ابن خير الاشبيلي ، ابو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفه الاموي (ت ٥٧٥ هـ) فهرسه ما رواه عن شيوخه ، تحقيق ابراهيم الابياري ، دار الكتاب اللبناني (بيروت ، ١٩٨٩ م) ج١ ، ص٣٨ .

(١٧) الحميدي ، ابو عبد الله بن محمد بن فتوح بن عبد الله (ت ٤٨٨ هـ) جذوه المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ، تحقيق محمد بن تايوت الطنجي ، المكتبه العصريه (القاهره ن ٢٠٠٤ م) ص٣٥٦ ، الضبي بغيه الملتمس ، ص٤٢٧ ، البغدادي ، هديه العارفين ، ج٢ / ص٥٥٠ .

(١٨) الحميدي ، جذوه المقتبس ، ص٣٥٦ .

(١٩) كتاب الصله ، ص٥٧٨ .

(٢٠) جذوه المقتبس ، ص٣٥٦ .

(٢١) ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي بن العماد (ت ١٠٨٩ هـ) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق عبد القادر الارناؤوط ، دار ابن كثير (بيروت ، ١٩٨٩ م) ج٥ / ص٢٦٦ .

(٢٢) ابن بشكوال ، كتاب الصله ، ج٢ / ص٥٧٨ ، يوسف البان ، معجم المطبوعات العربيه ، ص١٥٩ .

(٢٣) ابن خلكان ، ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر، (ت ٦٨١ هـ) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق يوسف علي طويل ومريم قاسم طويل ، دار الكتب العلميه (بيروت ، ١٩٩٨ م) ج٧ / ص٦٦ .

(٢٤) ابن بشكوال ، كتاب الصله ، ج٢ / ص٥٧٨ ، الحميدي ، جذوه المقتبس ، ص٣٥٧ ، البغدادي ، هديه العارفين ، ج٢/ ص٥٥٠ .

(٢٥) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٥ / ص٢٦٦ ، البغدادي ، هديه العارفين ، ج٢ / ص ٥٥٠ .

(٢٦) الضبي ، بغيه الملتمس ، ص٢٣٦ ، ابن بشكوال ، كتاب الصله ، ج١ / ص١٥٠ ، البغدادي ، هديه العارفين ، ج١ / ص٣٤١

(٢٧) البغدادي ، هديه العارفين ، ج١ / ص٣٤١ .

(٢٨) بغيه الملتمس ، ص٢٣٦ .

(٢٩) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢ / ص١٨٧ .

(٣٠) ابن بشكوال ، كتاب الصله ، ج١ / ص١٥١ ، الضبي ، بغيه الملتمس ، ص٢٣٦ .

(٣١) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٥ / ص٢٩٦ ، البغدادي ، هديه العارفين ،ج١ / ص٣٤١ .

(٣٢) ابن بشكوال ، كتاب الصله ، ج١ / ص١٥١ ، ابن عماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٥ / ص٢٩٦ .

(٣٣) دلايه : قرية بالاندلس من عمل المرية ، الحميري ، الروض المعطار ،ص٢٣٦ .

(٣٤) الحميدي ، جذوه المقتبس ، ص١٣٧ ، ابن بشكوال ، كتاب الصله ، ص٧٠ ، الزركلي ، الاعلام ، ج١ / ص٨٥ ، حسين مؤنس ، جغرافيه الاندلس واوربا ، ص٣٢ ، ص٣٢.

(٣٥) ابن بشكوال ، كتاب الصله ، ج١ / ص٧٠ .

(٣٦) كتاب الصله ، ج١ / ص٧٠ .

(٣٧) شذرات الذهب ، ج٥ / ص٣٣٧ .

(٣٨) ابن بشكوال ، كتاب الصله ، ج١ ، ص٧٠ .

(٣٩) الضبي ، بغيه الملتمس ، ص١٦٧ ، الحميدي ، جذوه المقتبس ، ص١٣٧ .
(٤٠) ابن بشكوال ، كتاب الصله ، ج١ / ص٧١ .
(٤١) ابن بشكوال ، كتاب الصله ، ج١ / ص٧١ .
(٤٢) ابن بشكوال ، كتاب الصله ، ج٢ / ص٤٣٥ ، الضبي ، بغيه الملتمس ، ص١٢١ .
(٤٣) كتاب الصله ، ج٢ / ص٤٣٥ .
(٤٤) بغيه الملتمس ، ص١٢١ .
(٤٥) ابن بشكوال ، كتاب الصله ، ج٢ / ص٤٣٦ ، الضبي ، بغيه الملتمس ، ص١٢١ .
(٤٦) الضبي ، بغيه الملتمس ، ص١٢١ .
(٤٧) ابن بشكوال ، كتاب الصله ، ج٢ / ص٤٣٦ .
(٤٨) الذخيره ، ج٢ / ص١٤٤ .
(٤٩) الصله ، ج١ / ص٢٤٠ .
(٥٠) ابن ابي اصيبعه ، موفق الدين ابو العباس احمد بن القاسم السعدي الخزرجي (ت٦٦٨ هـ) عيون الانباء في طبقات الاطباء ، تصح محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلميه (بيروت ، ١٩٩٨ م) ص٤٥٩ .
(٥١) تاريخ الاسلام ، ج١٠ / ص٤٤١.
(٥٢) سير اعلام النبلاء ، ج١٢ / ص٢١ .
(٥٣) بغيه الوعاة ، ج٢ / ص٨٨ .
(٥٤) هديه العارفين ، ص ٤٥٣ .
(٥٥) الاعلام ، ج٤ / ص٢٣٣ .
(٥٦) معجم المطبوعات العربيه ص ٥٧٩ .
(٥٧) مؤنس ، حسين ، تاريخ الجغرافيه والجغرافين في الاندلس ، مطبعه معهد الدراسات الاسلاميه (مدريد ، ١٩٦٧ م) ص١٠٨
(٥٨) ابن بشكوال ، كتاب الصله ، ص٤٥٦ ، الضبي ، بغيه الملتمس ،ص٨٧ .
(٥٩) كتاب الصله ، ص٤٥٦ .
(٦٠) ابن بشكوال ، كتاب الصله ، ص٤٥٦ .
(٦١) الضبي ، بغيه الملتمس ، ص٨٧ .
(٦٢) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٢ / ص٢١ ، تاريخ الاسلام ، ج١ / ص٤٤١ .
(٦٣) بغيه الوعاة ، ج١ / ص٢٠٥ .
(٦٤) البغدادي ، هديه العارفين ، ج٢ / ص٨٦ .
(٦٥) البغدادي ، هديه العارفين ، ج٢ / ص٨٦.
(٦٦) ابن بسام ن الذخيره ، ج٢ / ص١٤٤ ، ابن بشكوال ، كتاب الصله ، ج١ / ص٢٤٠ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٢ / ص٢١ ، السيوطي ، بغيه الوعاة ، ج٢ / ص٨٩ ، البغدادي ايضاح المكنون ، ج١ / ص١٠٤ .
(٦٧) الزركلي ، الاعلام ، ج٤ / ص٢٣٣.
(٦٨) احمد الشناوي ، دائره المعارف الاسلاميه ، ج٤ / ص٤٩ .
(٦٩) الذخيره ، ج٢ / ص١٤٤ .
(٧٠) هديه العارفين ، ج١ / ص٤٥٣ .

(٧١) الاعلام ، ج٤ / ص٢٣٣.
(٧٢) تاريخ الجغرافيه والجغرافيين في الاندلس ، ص١٢٣ .
(٧٣) دائره المعارف الاسلاميه ، ج٤ /ص٤٩ .
(٧٤) تاريخ الفكر الاندلسي ، ص٢١٠ .
(٧٥) مقدمه تحقيق كتاب جغرافيه الاندلس واوربا للبكري ، ص٣٤.
(٧٦) مؤنس ، تاريخ الجغرافيه والجغرافيين في الاندلس ، ص١٢٤
(٧٧) مؤنس ، تاريخ الجغرافيه والجغرافيين في الاندلس ، ص١٣١
(٧٨) الذخيره ، ج٢ / ص١٤٤.
(٧٩) سير اعلام النبلاء ، ج١٢ / ص١٢١ ، وتاريخ الاسلام ،ج١ / ص٤٤١ .
(٨٠) بغيه الوعاة ، ج٢ / ص٨٦ .
(٨١) هديه العارفين ،ج١ / ص٤٥٣ .
(٨٢) الاعلام ، ج٤ / ص٢٣٣ .
(٨٣) دائره المعارف الاسلاميه ، ج٤ / ص٤٩.
(٨٤) الاعلام ، ج٤ / ص٢٣٣
(٨٥) تاريخ الجغرافيه والجغرافيين في الاندلس ، ص١٢٢.
(٨٦) مقدمه تحقيق كتاب معجم ما استعجم للبكري ، ح .
(٨٧) بغيه الوعاة ، ج٢ / ص٨٩ .
(٨٨) البكري ، معجم ما استعجم ، المحقق ،ح.
(٨٩) البكري ، معجم ما استعجم ، المحقق ، ح .
(٩٠) الاعلام ،ج٤ / ص٢٣٣.
(٩١) فهرسة ما رواه عن شيوخه ، ج١ / ص٣٤٣ .
(٩٢) الذخيره ، ج٢ / ص١٤٤ .
(٩٣) فهرست ما رواه عن شيوخه ،ص٣٤٤.
(٩٤) تاريخ الاسلام ، ج١٠ / ص ٤٤١.
(٩٥) هديه العارفين ، ج١ / ص٤٥٣.
(٩٦) هديه العارفين ، ج١ / ص٤٥٣.
(٩٧) كشف الضنون ، ج٢ / ص١٠٥٠.
(٩٨) احمد الشناوي واخرون ، دائره المعارف الاسلاميه ، ج٤ / ص٤٩ .
(٩٩) حسين مؤنس ، تاريخ الجغرافيه والجغرافيين في الاندلس ، ص١٢٢ .
(١٠٠) الذخيره ، ج٢ / ص١٤٤.
(١٠١) سير اعلام النبلاء ، ج١٠ / ص٤٤١.
(١٠٢) بغيه الوعاة ، ج٢ / ص٨٩ .
(١٠٣) هديه العارفين ، ج١ / ص٤٥٣.
(١٠٤) نفح الطيب ، ج٤ / ص١٦٢ .
(١٠٥) الاعلام ، ج٤ / ٢٣٣.

(١٠٦) احمد الشناوي ، دائره المعارف الاسلاميه ، ج٤ / ص٤٩ .
(١٠٧) كتاب الصله ، ج١ / ص٢٧٨ .
(١٠٨) سير اعلام النبلاء ،ج١ / ص٢١ وتاريخ الاسلام ،ج١٠/ ص٤٤١
(١٠٩) بغيه الوعاة ، ج٢ / ص ٨٩ .
(١١٠) هديه العارفين ، ج١ / ص ٤٥٣ ، وايضاح المكنون ، مج١ / ص١٠٤ .
(١١١) الاعلام ، ج٤ / ص٢٣٣.
(١١٢) فهرسه ما رواه عن شيوخه ، ص٣٧٧.
(١١٣) عيون الانباء ، ص٤٥٩.
(١١٤) سير اعلام النبلاء ،ج١٢ / ص٢١ ، وتاريخ الاسلام ، ج١ / ص٤٤١ .
(١١٥) الاعلام ، ج٤ / ص٢٣٣.
(١١٦) تاريخ افكر الاندلسي ، ص٣١١.
(١١٧) مقدمة تحقيق كتاب جغرافية الاندلس واوربا من كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري ، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي ، دار الارشاد للطباعة والنشر (بيروت ، ١٩٦٨ م) ص ٣٥ .
(١١٨) مقدمة تحقيق كتاب المسالك والممالك للبكري ، ج ، مقدمة تحقيق كتاب جغرافية الاندلس واوربا ، ص٣٤ .
(١١٩) الذخيره ، ج٢ / ص١٤٤ .
(١٢٠) نفح الطيب ، ج٤ / ص ١٦٢ .
(١٢١) هديه العارفين ، ج١ / ص٤٥ .
(١٢٢) الاعلام ، ج٤ / ص٢٣٣ .
(١٢٣) تاريخ الجغرافيه والجغرافيين في الاندلس ، ص١٢٣.
(١٢٤) دائره المعارف الاسلاميه ، ج٤ / ص٤٩ .
(١٢٥) تاريخ الفكر الاندلسي ، ص٣١٠ .
(١٢٦) عبد الرحمن علي الحجي ، جغرافيه الاندلس واوربا من كتاب المسالك والممالك دار الارشاد للطباعه والنشر والتوزيع (بيروت ، ١٩٦٨ م) ص٣٤
(١٢٧) مقدمه تحقيق كتاب المسالك والممالك للبكري ، ص٣٥ .
(١٢٨) حسين مؤنس ، تاريخ الجغرافيه والجغرافيين في الاندلس ، ص١٣٦ ، مقدمه تحقيق كتاب جغرافية الاندلس واوربا ،ص ٣٥.
(١٢٩) مقدمه تحقيق كتاب جغرافية الاندلس واوربا ،ص ٣٦.
(١٣٠) مقدمه تحقيق كتاب جغرافية الاندلس واوربا ، ص٣٧.
(١٣١) حسين مؤنس ، تاريخ الجغرافيه والجغرافيين في الاندلس ،ص ١٣٦.
(١٣٢) مقدمه تحقيق كتاب جغرافيه الاندلس واوربا ، ص٣٨ .
(١٣٣) حسين مؤنس ، تاريخ الجغرافيه والجغرافيين في الاندلس ، ص١٣٦.
(١٣٤) مقدمه تحقيق كتاب جغرافية الاندلس واوربا ، ص٣٨.
(١٣٥) حسين مؤنس ، تاريخ الجغرافيه والجغرافيين في الاندلس ص ١٣٦، مقدمه تحقيق كتاب جغرافيه الاندلس واوربا ، ص٣٩.

(١٣٦) حسين مؤنس ، تاريخ الجغرافيه والجغرافيين في الاندلس ،ص ١٣٢، مقدمه تحقيق كتاب جغرافيه الانـــدلس واوربا للبكري ، ص٣٩.

(١٣٧) روزنثال ، مناهج العلماء المسلمين ن، تح انيس فريحه ، دار الثقافه (بيروت ، ١٩٦١ م) ص١٦ .

(١٣٨) مؤنس ، تاريخ الجغرافيه والجغرافيين في الاندلس ، ص١٠٨

(١٣٩) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص ٣ ــ ٦ .

(١٤٠) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص١٥٥ .

(١٤١) المسالك والممالك ، ج١ / ص١٧٦ .

(١٤٢) المسالك والممالك ، ج١ / ص١٧٥.

(١٤٣) المسالك والممالك ، ج١ / ص١٧٢.

(١٤٤) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص١٨٨ .

(١٤٥) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص٣٧٨ ، وهي التسمية التي اطلقها الوندال عليها حين سكنوها .

(١٤٦) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص١٧٨.

(١٤٧) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص١٨٠.

(١٤٨) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٧ .

(١٤٩) سوره البقره ، الايه / ٢١

(١٥٠) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٧.

(١٥١) سوره فصلت ، الايه / ١١.

(١٥٢) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٧ .

(١٥٣) سوره فصلت ، الايه /٩ .

(١٥٤) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٩ .

(١٥٥) سوره الانسان ، الايه / ١ .

(١٥٦) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص١٤ .

(١٥٧) سوره البقره ، الايه / ٣٧

(١٥٨) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص١٩ .

(١٥٩) سوره نوح ، الايه / ٢١ .

(١٦٠) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٣١ .

(١٦١) سوره نوح ، الايه / ٢٦ .

(١٦٢) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٣١

(١٦٣) سوره المؤمنون ، الايه / ٢٧ .

(١٦٤) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٣١.

(١٦٥) سوره النجم ، الايه / ٥١ .

(١٦٦) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٤٥

(١٦٧) سوره الفجر ، الايات / ٦ ــ ٧ .

(١٦٨) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص٥٤.

(١٦٩) سوره الانبياء ، الايه / ٦٩ .

(١٧٠) البكري ، المسالك والممالك ، ص٥٦ .
(١٧١) سوره النحل ، الايه / ٢٦ .
(١٧٢) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص٦٠.
(١٧٣) سوره الاعراف ، الايه / ١٧٥ .
(١٧٤) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٧٣.
(١٧٥) سوره الكهف ، الايه / ٥٠ .
(١٧٦) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص٢١.
(١٧٧) سوره يوسف ، الايه / ٣٣ .
(١٧٨) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص١٢٩.
(١٧٩) سوره يوسف ، الايه /٣١ .
(١٨٠) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص٣٥٧.
(١٨١) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٤.
(١٨٢) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٤.
(١٨٣) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٤.
(١٨٤) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص١٤.
(١٨٥) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص١٨.
(١٨٦) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٢٢.
(١٨٧) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٤١.
(١٨٨) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٣٠٦ .
(١٨٩) اجياد : موضع من بطحاء مكه ، من منازل قريش البطاح ، وهو غربي جبل ابي قيبسن ، البكري ، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق جمال طلبه ، دار الكتب العلميه (بيروت ، ١٩٩٨ م) ج١ / ص١٠٧ .
(١٩٠) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٣١١.
(١٩١) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص٤١ .
(١٩٢) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص٤١.
(١٩٣) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص١٩١.
(١٩٤) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص٢٥٥.
(١٩٥) روزنثال ، فرنتز ، علم التاريخ عند المسلمين ، تعر ، الدكتور صلاح احمد العلي ، مكتبه المثنى (بغداد ، ١٩٦٣ م) ص٩٧ .
(١٩٦) علي ادهم ، بعض مؤرخي الاسلام ، مكتبه نهضه مصر ، مطبعه الرساله (مصر ، د . ت) ص١٥١ ـ ١٥٢ .
(١٩٧) روزنثال ، علم التاريخ ، ص٩٧ .
(١٩٨) شاكر مصطفى ، التاريخ العربي والمؤرخين ، دار العلم للملايين (بيروت ، ١٩٧٨ م) ج١ / ص٢٤٣.
(١٩٩) مرغليوث ، د . س ، دراسات عن المؤرخين العرب ، تعر، الدكتور حسين نصار ، دار الثقافه (بيروت ، ١٩٦٩ م) ص٧٣ .

(٢٠٠) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ينظر مثلا الصفحات ، ٤٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٨٤ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٩٨ .

(٢٠١) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ينظر مثلا الصفحات ١٧٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٣١٣ .

(٢٠٢) البكري ، المسالك والممالك ، ج١/ ص٢١ .

(٢٠٣) البكري ، المسالك والممالك ، ج١/ ص٢٣ .

(٢٠٤) البكري ، المسالك والممالك ، ج١/ ص٤٨ .

(٢٠٥) البكري ، المسالك والممالك ، ج١/ ص٦٦ .

(٢٠٦) الخيعل : قميص لا كمى له او ثوب غير مخيط الفرجين يكون من الجلود ومن الثياب ، ابن منظور محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١ هـ) لسان العرب (بيروت ، د . ت) مادة خعل .

(٢٠٧) البكري ، المسالك والممالك ، ج١/ ص١٠٤ ــ ١٠٥ .

(٢٠٨) البكري ، المسالك والممالك ، ج١/ ص١٧٣ .

(٢٠٩) البكري ، المسالك والممالك ، ج١/ ص٢٠٤ .

(٢١٠) البكري ، المسالك والممالك ، ج١/ ص٢٣٩ .

(٢١١) البكري ، المسالك والممالك ، ج١/ ص ٢٧١ .

(٢١٢) البكري ، المسالك والممالك ، ج١/ ص ٣٠٠ .

(٢١٣) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢/ ص ٥ .

(٢١٤) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢/ ص ١٥ .

(٢١٥) سرت : مدينه في برقه بينها وبين طرابلس مائتا وثلاثون ميلا وبينها وبين البحر ميلان ، الحميري ، الروض المعطار ، ص٣١٢

(٢١٦) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢/ ص١٧٨ .

(٢١٧) رقاده : بلد بافريقيه بينها وبين القيروان اربعه اميال ذات بساتين لم يكن بافريقيا اطيب هواء منها وارق نسيما ، الادريسي ، ابو عبد الله محمد بن الشريف السبتي ، وصف افريقيه الشماليه والصحراويه ماخوذ من كتاب نزهه المشتاق في اختراق الافاق ، نشره ، هنري بيرس (الجزائر ، ١٣٧٦ هـ) ص٧٨ ــ ٨٠ .

(٢١٨) البكري ، المسالك والممالك ، ج١/ ص٢٠١ .

(٢١٩) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢/ ص٢٠٨ .

(٢٢٠) تبهرت : مدينة مشهورة من مدن الغرب الاوسط على طريق المسيلة من تلمسان ، الحميري ، الروض المعطار ، ١٢٦ .

(٢٢١) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢/ ص٢٤٨.

(٢٢٢) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢/ ص٣٠٠.

(٢٢٣) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢/ ص٣٠١.

(٢٢٤) مرغليوث ، د . س ، دراسات عن المؤرخين العرب ، تعر ، حسين نصار ، دار الثقافه (بيروت ، ١٩٢٩ م) ص ٣٠ ــ ٣١ ، فياض ، عبد الله ، التاريخ فكره ومنهجا ، مطبعه اسعد (بغداد ، ١٩٢٨ م) ص٣٩.

(٢٢٥) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢/ ص٥ .

(٢٢٦) البكري ، المسالك والممالك ، ج١/ص ١٢١ .

(٢٢٧) البكري ، المسالك والممالك ، ج١/ص٣٨ ، ٢٩٠ ، ج٢ / ص ١٨ ، ٦٤ .

(٢٢٨) البكري ، المسالك والممالك ، ج١/ص١٩ .
(٢٢٩) البكري ، المسالك والممالك ، ج١/ص٣٠ .
(٢٣٠) البكري ، المسالك والممالك ، ج١/ص١٦٠.
(٢٣١) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص١٩٣ .
(٢٣٢) مصطفى ، شاكر ، التاريخ العربي والمؤرخون ، ٢ / ٣٧٨
(٢٣٣) سالم ،عبد العزيز ، التاريخ العربي والمؤرخون ، دار الكتاب العربي للطباعه والنشر (بيـــروت ، ١٩٦٧ م) ص٩٤ .
(٢٣٤) الجعفري ، ياسين ابراهيم علي ، ، اليعقوبي المؤرخ والجغرافي ، دار الحريه (بغداد ، ١٩٨٠ م) ص٦٠ .
(٢٣٥) شاكر مصطفى ، التاريخ العربي والمؤرخون ، ج٢ / ص٥١ ، سالم ، التاريخ والمؤرخون العرب ، ص٩٤ .
(٢٣٦) عبد المنعم ماجد ، مقدمه لدراسة التاريخ الاسلامي ، مطبعة مخيمر (القاهره ، ١٩٥٣ م) ص٣٦ .
(٢٣٧) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص١٤.
(٢٣٨) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص١٩٤.
(٢٣٩) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص١٩.
(٢٤٠) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص١٨٨.
(٢٤١) العزاوي ، عبد الرحمن حسين علي ، الطبري ومنهجه في التاريخ ، اطروحه دكتوراه ، جامعه بغداد ، كليـــه الاداب (بغداد ، ١٩٨٦ م) ص١٩٩.
(٢٤٢) الدوري ، عبد العزيز ، بحث في نشاة علم التاريخ عند العرب ، المطبعه الكاثوليكيه (بيـــروت ، ١٩٦٠ م) ص٥٥ .
(٢٤٣) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٢٦ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٦ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ١٢٨ ، ج٢ / ص ٢٨ ، ٢٩ .
(٢٤٤) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص١٨٠ .
(٢٤٥) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص٣٠٢ ــ ٣٠٧ .
(٢٤٦) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص٢١٨ ــ ٢١٩ .
(٢٤٧) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص٣٢٢.
(٢٤٨) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص٣٣٢ ــ ٣٣٥ .
(٢٤٩) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص٢٦٧ ــ ٢٧٢ .
(٢٥٠) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص٦٥ ــ ٦٦ .
(٢٥١) سجلماسه من اعظم مدن المغرب وهي على طريق الصحراء وسط رمال ، بينها وبين فاس عشرة ايام بنيـــت سنه (١٤٠ هـــ / ٧٥٧ م) اسسها مدرار بن عبد الله وكان رجلا من اهل الحديث ،ابن حوقل ،ابو القاسم محمد بن علي (ت٢٦٧ هـــ) صوره الارض ، مطبعه ابريل ، ط٣ (ليدن ، ١٩٢٨ م) ص١٩ الحميـــري ، الـــروض المعطـــار ، ص٣٠٥ ــ ٢٠٧ .
(٢٥٢) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص ٣٣٢ ــ ٣٣٤ .
(٢٥٣) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٢٦٢ .
(٢٥٤) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص٣.
(٢٥٥) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص٩.
(٢٥٦) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٢٦٢ ، ج٢ / ص٢٣ .

(٢٥٧) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص٣٦ .
(٢٥٨) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص١٣٨.
(٢٥٩) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص٥٢ .
(٢٦٠) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص٥٢.
(٢٦١) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ / ص١٩٣.
(٢٦٢) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٤٤.
(٢٦٣) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٥١ .
(٢٦٤) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٥٤ .
(٢٦٥) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٦٨ .
(٢٦٦) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٦٨.
(٢٦٧) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص١٨٢ ــ ١٨٤ .
(٢٦٨) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ / ص٢٣٣ ــ ٢٣٤ .